

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّ كَانَ يَظْلِمُ نَا بَدَّ بِبِرِهِ فِي أُمُورِهِ . وَالْعَرُشُ : الْقَصْرُ وَقَالَ كُرَاعُ :
هُوَ الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ . وَالْعَرُشُ : كَوَاكِبُ قُدَّامِ السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ صِغَارُ أَسْفَلَ مِنَ الْعَوَّاءِ وَيُقَالُ
لَهَا : عَرُشُ السَّمَاءِ وَعَجْزُ الْأَسَدِ . وَفِي النَّهْذِيبِ : عَرُشُ الثُّرَيَّا :
كَوَاكِبُ قَرِيبَةٍ مِنْهَا . وَالْعَرُشُ : الْجَنَازَةُ وَهُوَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ قِيلَ :
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ اهْتَزَّ الْعَرُشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَاهْتَزَّازُهُ : فَرَحُهُ
بِحَمْلِ سَعْدٍ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَمُوتْ فَنَحْنُ . وَقِيلَ : إِنَّ نَسَهُ عَرُشُ الْقَوْمِ تَعَالَى !
لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى اهْتَزَّ عَرُشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ وَهُوَ
كِنَايَةٌ عَنْ ارْتِيَاخِهِ بِرُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ ؛ لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِ رَبُّهُ .
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ مَبْسُوطاً فِي هَذَا
زَفَرَجِعُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرُشُ : الْمُلْكُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَهُوَ
كِنَايَةٌ كَمَا تَقَدَّسَ عَنِ الرَّاغِبِ . وَالْعَرُشُ : الْخَشَبُ تُطَوَّى بِهِ الْبَيْتُ
بَعْدَ أَنْ تُطَوَّى أَيُّ يُطَوَّى أَسْفَلُهَا بِالْحِجَارَةِ قَدَرِ قَامَةٍ قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ عَرَّشَهَا يَعْرِشُهَا وَيَعْرِشُهَا فَأَمَّا الطَّيُّ فَبِالْحِجَارَةِ
خَاصَّةً وَإِذَا كَانَتْ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ فَهِيَ مَطْوِيَّةٌ وَلَيْسَتْ مَعْرُوشَةً .
وَالْعَرُشُ مِنَ الْقَدَمِ : مَا نَتَأَ مِنْ طَهْرِ الْقَدَمِ وَفِيهِ الْأَصَابِعُ ؛
وَيُضَمُّ وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعَرَشَةٌ . وَالْعَرُشُ : الْمِظْلَلَةُ وَأَكْثَرُ مَا
يَكُونُ مِنْ قَصَبٍ وَقَدْ تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَيُطَرَّحُ فَوْقَهَا
الثُّمَامُ كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْعَرَبِ . وَالْعَرُشُ : الْخَشَبُ الَّذِي
يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِيمُ وَهُوَ بِنَاءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ
يَكُونُ طِلَالاً فَإِذَا نَزَعَتِ الْقَوَائِمُ سَقَطَتِ الْعُرُوشُ قَالَهُ ابْنُ بَرِّيّ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وما ليمثَّاباتِ العُرُوشِ بِقِيَّةٍ ... إِذَا اسْتُلِّسَ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ

الدَّعَائِمُ قُلَّتْ : وَهُوَ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ عُمَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِثَابَةُ أَعْلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي وَقَالَ آخَرُ :

أَكُلُّ يَوْمٍ عَرُشُهَا مَقِيلِي . وَالْعَرُشُ لِلطَّائِرِ : عُشُّهُ الَّذِي يَأْوِي

إِلَيْهِ . وَالْعُرُشَانِ بِالضَّمِّ : لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي نَاحِيَتَيْ

العُنُقِ بَيِّنَهُمَا الْفَقَارُ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَامْتَدَّ عُرْشَا عُنُقِهِ
لِلْقُمَتِهِ . أَوْ هُمَا فِي أَصْلِهِمَا أَيِ الْعُنُقِ قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَفِي
بَعْضِ النَّسَخِ : أَصْلَاهُمَا وَهُوَ غَلَطٌ أَوْ هُمَا الْأَخْدَعَانِ وَهُمَا مَوْضِعَا
الْمَحْجَمَتَيْنِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِيمَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ
:

" وَعَبْدُ يَغُوثَ يَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ قَدْ احْتَزَّ عُرْشِيهِ الْحُسَامُ
الْمُذَكَّرُ